صلى الله عليه وسلم وفي رواية انها لما راجعته فلم يرجع لها قالت
لحفصة قولي له يامر عمر فقالت له فاشتد غضبه وقال
مروا ابا بكر وفي اخرى ان الحامل لعايشة على ذلك خوفها
تشاوم الناس لقيامه مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه وفي اخرى انه امرهم بالصلاة
وكان ابو بكر غايبا فتقدم عمر فكبر وكان صيتا فقال صلى
الله عليه وسلم بعد ان اخرج راسه مغضبا لا لا يابى الله والمسلمون
الا ابا بكر ثلاثا وفي اخرى انه خرج فجر الاثنين يوم موته
كشف سجف حجرته وراهم في صلاة الصبح وابو بكر يصلي بهم
فتبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ظنا انه يريد الخروج
اليهم وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا به صلى الله
وسلم اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر
وتوفي صلى الله عليه وسلم ضحى وفي البيت التلميح بهذه القصة
قال العلما فيه اوضح دليل على انه افضل الصحابة مطلقا
واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة ومن ثم اجمعوا على ذلك
لان تقديمه بحضرة المهاجرين والانصار مع قوله يوم القوم
اقروهم لكتاب الله تعالى اي اعلمهم بالقران صريح في انه اعلمهم
بالقران مطلقا وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه
احق بالخلافة منهم حتى علي قال لقد امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغايب وما بي
مرض فرضينا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم
لديننا وما احسن قول من قال صلى بنا ثمانية ايام والوحي ينزل
فسكت الله وسكت رسوله صلى الله عليه وسلم وسكت المومنون

فاشار

دم

ومن الظواهر والقرائن على خلافته ايضا ما اخرجه مسلم انه صلى
الله عليه وسلم قال لعايشة في مرض موته ادعي لي ابا بكر واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى
ويابى الله الا ابا بكر وفي رواية اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
عليه احد ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المومنون
في ابي بكر وصح ان قوما سالوا النبي ان يسال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى من يدفعون الزكاة بعده فقال
فقال الى ابي بكر واخرج الشيخان ان امراة اتته فامرها ان
ترجع اليه فقالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول
بعد الموت فقال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر
ومنها ما اخرجه الشيخان من عدة طرق روى انه على بير
لم تطو ينزع منها بدلو فاخذ الدلو من يده ابو بكر فنزع
بها دلوا او دلوين ثم اخذها عمر من ابي بكر فاستحالت
في يده غربا اي دلوا كبيرة فاستقى منها حتى ضرب الناس
الناس بعطن اي حتى رووا قال العلما هذه اشارة الى خلافة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقصر مدته وطول مدة عمر رضي
الله تعالى عنه وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمنه وبقيت
ادلة اخرى سمعية ايات واحاديث كثيرة تدل على حقية خلافته
وانه اعلمهم وافضلهم بينتها اتم بيان في كتابي الصواعق
السابق ذكره والمهدي اي المسكن للفتنة والاضطراب في امر
الخلافة يوم السقيفة التي لبني ساعدة من الانصار حين
اجتمعوا يوم دفنه صلى الله عليه وسلم بها الى سعد بن عبادة
سيد الخزرج ليولوه لما اي حين ارجف الناس اي اضطربوا في امر

والمهدي يوم السقيفة لما
ارجف الناس بزلة الكذا